إمكانية تطبيق منهج تنسيق وإدارة المخيمات خارج سياق المخيمات (والتي سوف نشير إليها في هذا النص CCCM) :

مركز الاتصالات وإدارة المجتمع

يعتمد تطوير مفهوم مركز الاتصالات وإدارة المجتمع على تحليل الثغرات في الاستجابة الإنسانية لأماكن النزوح خارج سياق المخيم و من تجارب سابقة مستمدة من داخل و خارج مجموعة تنسيق و إدارة المخيم (CCCM) و مداخلات الممارسين الميدانيين ذوي الخبرة في المناطق خارج المخيم. وعلى وجه الخصوص:

أ) التوصية من عدة جهات فاعلة لإنشاء مراكز للمعلومات - حيث يمكن أبلاغ النازحين (المهجرين داخليا) عن الخدمات المتاحة، وتلقي التدريب على حقوقهم، وتقديم المشورة - عل ان يتم تنفيذها جنبا إلى جنب مع فرق توعية قادرة على الوصول إلى المناطق النائية و / أو الفئات المستضعفة.

ب) ملاحظة انه على الجهات الفاعلة الانسانية في المناطق الحضرية ان تعمل ليس فقط مع الحكومات الوطنية ولكن، وقبل كل شيء، مع ممثلين كلا من مجتمعات النازحين والمجتمعات المضيفة وكذلك الجهات الحضرية الفاعلة، مثل رؤساء البلديات والسلطات المحلية، الجهات الفاعلة في القطاع الخاص، والمجتمع المدني، ومقدمي الخدمات مثل الصرف الصحي والنظافة الصحية وادارة النفايات وتطبيق القانون.

ج) التعلم من الخبرات الميدانية السابقة المستمدة من ممارسين تنسيق المخيمات و إدارة المخيمات (CCCM) مثل مراكز المجتمع للنازحين في اليمن و مراكز موارد المجتمع في هايتي؛ بناء القدرة على إدارة المخيم لمجتمعات النازحين في سري لانكا و الجهود الجارية من الجهات الفاعلة في CCCM للتعامل مع النزوح خارج المخيمات ضمن أنشطة CCCM في أماكن مثل بورما / ميانمار ومالي، ونيجيريا، والفلبين، وجنوب

السودان، وأمثلة أخرى عن مساعدة اللاجئين في المناطق الحضرية. في هذه السيناريوهات ، كان على الفاعلين في CCCM أن يعتمدوا نهج مرن يتجاوز نهج المخيم المركزي التقليدي حسب أنماط النزوح، والأمن، وقضايا الوصول إلى الاحتياجات المحددة.

د) ملاحظة أنه لا يوجد هيكلية مماثلة لهيكلة تنسيق المخيمات و إدارة المخيمات CCCM في وضع النازحين الى المناطق الحضرية او النازحين لأماكن خارج المخيمات التي من شأنها ضمان المساءلة من خلال تنسيق ثابت و منهجي للخدمات يبنى على منهج يركز على المجتمع، و تقييم مستمر للاحتياجات عبر القطاعات و رصد تقديم الخدمات الأساسية.

لقد كان التصور الآساسي ان يصبح المركز حيز مكاني. استنادا على سياق محدد يمكنه ايضا ان يخدم كمركز متنقل يعمل للوصول الى اكبر عدد من النازحين. و هذا مفيد بشكل خاص في المناطق التي لا يستطيع فيها النازحين السفر إلى المركز بسبب المسافة وانعدام الوسائل و/او انعدام الامن. يمكن للمراكز المتنقلة ان تضمن ايضا للاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة (كالفقر المدقع والعجز، الخ) والذين لا يمكنهم بالتالي السفر لمسافات طويلة، امكانية الوصول للموارد الرئيسية. وايضا توجد هناك في السياق المحلي هياكل اصيلة موجودة مسبقا وتتناول خدمات نوصيل المعلومات والتواصل والتنسيق لمجتمع النازحين ويمكن وصل المركز لهذه الهياكل وليس بالضرورة ان يكون مكانا منفصلا. يجب ان يعزز هذا النهج (المقاربة) اداء ومسؤوليات ومساءلة السلطات المحلية. حيث يجب ان يأسس المركز على رؤية وجوب تسليمه الى هياكل السلطات المحلية (على سبيل المثال البلديات) من اجل ضمان استمرارية المركز على المدى البعيد وان يبني حالة الاستعداد في سياقات حيث يكون النزوح حدثا متكررا.

ثلاث نماذج محتملة لنهج ال **CCCM** خارج المخيم:

يتمتع المركز بامكانية ان يكون له وظائف مختلفة اعتمادا على القدرات المتاحة والتمويل، ومدى وتعقيد حالة الطوارئ ومتطلبات كل من المجتمع وجهات الاستجابة الفاعلة. فيمكن لكل هذه الوظائف ان تساهم في معالجة الثغرات التي تم تحديدها في مجال التواصل واشراك المجمتع المحلي والتنسيق. ان الطرق (النماذج) الثلاثة المبينة ادناه هي فقط للاستخدام كمرجع وارشاد، فيجب تحديد شكل المركز من خلال احتاجات مجتمع النازحين والسلطات المحلية والجهات الانسانية الفاعلة. وبصيغة اوسع يمكن لهذه المناهج ان تنفذ بشكل مستقل او جماعي.

١. مركز التواصل:

يمكن للمركز، وفي شكله الابسط ، ان يكون قناة للمعلومات ذو اتجاهين، بحيث يمكن للنازحين والمجتمع المضيف ان يشاركوا ويصلوا الى معلومات لقضايا تتعلق بشكل مباشر بحالة الطوارئ الإنسانية . بحيث سيكون بمقدور النازحين ان يشاركوا معلومات وشكاوى واقتراحات ومن ثم يحولها المركز للاطراف المعنية. وفي الشكل المثالي يمكن ان يصبح المركز مكانا جامعا او "وقفة واحدة للتسوق " للمجتمع بغرض:

- الحصول على معلومات متعلقة بمساعدات الإغاثة والخدمات المتاحة للنازحين (مثل التوزيع والتدريب والتقييم ومن يفعل ماذا واين ومعلومات التواصل مع المنظمات)
- تلقي تحديثات بخصوص الوضع في مناطقهم الأصلية (أي كيفية الوصول، ومشاريع أعادة التأهيل والتنمية، ووكالات العمل والأمان)
- مشاركة الاخبار عن نشاطات المجتمع القادمة
- تحديد فرص للتدريب المهني والتعليم ضمن المجتمع المحلي
- توجيه ردود الافعال والشكاوى ضمن آلية مركزية عبر القطاعات

ستستند المعلومات المقدمة على مدخلات من مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة التي تعمل داخل المنطقة التي يعيش فيها النازحين والمجتمع المضيف لهم . ويمكن للمعلومات

ايضا ان تتوفر من خلال عدة وسائل أتصال، وذلك باستخدام اللغات المحلية ووسائل الأعلام المناسبة بما في ذلك البرامج الإذاعية، التحديثات النقالة والصحف والتلفزيون، ومراكز الاتصال، ولوحات المعلومات، قاعة البلدية للاجتماعات والاشخاص الفاعلين في المجتمع. و يمكن للمركز أن يحتوي على أجهزة كمبيوتر متاحة لاستخدام النازحين وهواتف مخصصة للاتصال بوكالات ومستشفيات أو دوائر حكومية.

٢. مركز اشراك المجتمع:

يمكن لمركز الاتصالات أن يتطور إلى مركز إجتماعي يخلق فرصة للنازحين والمجتمع المضيف لتوسيع قدراتهم على إدارة الصعوبات، وبناء القدرة على الإعتماد على الذات وتعزيز آليات المجتمع على التأقلم . ومن الممكن ايضا ان يساهم نهج مركز المجتمع في معالجة الشعور بالعزلة وتحديات الدمج التي تواجه العديد من النازحين في المناطق الحضرية.

يخلق المركز فضاء يمكن استخدامه لتسهيل:

- التنسيق وتشكيل مجموعات المجتمع / المجتمعات
- مشاريع بناء القدرات (التوعية والتدريب والتمرين)
- المبادرات المجتمعية
- ارتباط تشاركي لعدة اطراف معنية
- دعم لاستضافة هياكل الحكم للمجتمع المضيف والنازحين من خلال بناء القدرات الإدارية
- اجتماعات المجتمع

و سيتطلب المركز من هذه النوعية إشراك المجتمعات المتضررة، بحيث يكون بناء شراكات مع كل من النازحين والمجتمع المضيف امرا حاسما. ويحتاج ذلك الى

استطلاع ورسم خرائط الهياكل المحلية، آخذين بعين الأعتبار أية صراعات محتملة بين مجتمعات النازحين والمجتمعات المضيفة والهياكل الحكومية.

و يمكن للمركز الأجتماعي أن يكون بناء منفرد او أن يتألف ايضا من مجموعة من الأنشطة التي يمكن القيام بها في مواقع مختلفة بناءً على الاحتياجات. وينبغي إعطاء اهتمام خاص لتشجيع مشاركة المرأة والشباب وكبار السن وغيرهم من الأفراد والجماعات ذوي احتياجات الحماية الخاصة. كما يمكن أيضا للمركز أن يعكس الإستجابات في المخيمات من خلال استضافة مبادرات إجتماعية أجرتها جهات فاعلة أخرى تتصل بمجالات المساعدة القطاعية مثل التدخلات لمعالجة العنف القائم على النوع الإجتماعي والمأوى والمياه والصرف الصحي وسبل العيش وحماية الطفل.

في هذا النموذج يمكن للمركز ان يشرك متطوعين من المجتمع المضيف و من النازحين على حد سواء.